mroftalp htehaB ni knil muideM

)٩٠١(التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نستأنف درسنا في الاداب الشرعية حيث كنا قد وقفنا على قول العلامة بن مفلح رحمه الله - 00:00:19

فصل في فضل التجارة والكسب على تركه توكلا وتعبدا. نبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد - 00:00:36

اما بعد فصل في فضل التجارة والكسب على تركه توكلا وتعبدا. سأل رجل الامام احمد رحمه الله فقال اربعة دراهم درهم تجارة ودرهم من صلة الاخوان ودرهم من اجر التعليم - 00:00:56

ودرهم من غلة بغداد. فقال احبه الي من تجارة من تجارة بزة. بزة. بزة البز يعني الثياب. نعم الامام احمد سئل اي انواع الدراهم احب اليك درهم من تجارة - 00:01:19

ودرهم من صلة الاخوان عطاياهم ودرهم من اجل التعليم ودرهم من غلة بغداد يعني عطايا السلطة فقال احب الي من تجارة بز. نعم بزن. هم واكرهها عندي الذي من سلط الاخوان - 00:01:40

واما اجر التعليم فان احتاج فليأخذه واما غلة بغداد فانت تعرفها فاي شيء تسألني عنها؟ هم. انكر نعم وقال رجل لاحمد التعليم احب اليك ام المسألة؟ قال التعليم احب الي. وقال المروذي سمعت رجلا يقول لابي الكسب - 00:02:01

عن طريق التعليم فان كان تعليم الخط تعليم العربية فهذا لا اشكال عند الفقهاء بانه يجوز اخذ الاجر عليه وانما وقع نزاع بينهم في اخذ الاجر في التعليم على القرآن او تعليم الفقه - 00:02:28

او التعليم الحديث ونحو ذلك اختلفوا والصواب جوازه بلا شرط اذا كان من السلطان نعم وقال المرودي سمعت رجلا يقول لابي عبد الله كان بالذال اخت الدال تنطق المروذي واذا كان الزاي اخت الراء تنطق المروزي. مم. وهما اثنان - 00:02:51

هني المروزي. نعم. نعم وقال المرودي سمعت رجلا يقول لابي عبد الله اني في كفاية. قال الزم السوق تصل به الرحم وتعود به على نفسك الله اكبر وقال احمد الميموني استغني عن الناس فلم ارى مثل الغنى عن الناس. الله اكبر. وقال رجل للفضيل بن عياض رحمه - 00:03:19

والله لو ان رجلا قعد في بيته وزعم انه يثق بالله فيأتيه برزقه قال اذا وثق به حتى يعلم انه قد توثق به لم يمنعه شيئا اراده. ولكن لم يفعل هذا الانبياء ولا غيرهم. وقال - 00:03:43

الله تعالى وابتغوا من فضل الله. فيستفاد من كلام الفضيل كراهة امين ان يقعد الانسان بلا كسب اولا لكوني الانبياء عليهم السلام اكتسبوا فمنهم من رأى الغنم ومنهم من كان نجارا - 00:04:03

منهم من كان حدادا ومنهم من كان يتاجر فرب العزة قال وابتغوا من فضل الله نعم. ولابد من طلب المعيشة وقال ابراهيم النخعي رحمه الله وسئل عن الرجل يترك التجارة - 00:04:25

ويقبل ويقبل على الصلاة يعني ورجل يشتغل بالتجارة ايهما افضل؟ قال التاجر الامين وترك سعيد ابن ابن المسيب دينارين وترك سعيد ابن المسيب دنانير فقال اللهم انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها ديني وحسبي - 00:04:44

لا خير في من لا يجمع المال فيقضي دينه دينه فيقظي دينه ويصل رحمه ويكف به وجهه. هم وقال سفيان رحمه الله ليس من حبك للدنيا ان تطلب فيها ما يصلحك - 00:05:09

وقال ابراهيم النخعي انما اهلك الناس فضول الكلام وفضول المال وقيل لاحمد رحمه الله فان اطعم عياله ومن يكون ضيعة لهم قال شديدا شديدا. نعم لانه اذا اطعم يا له الحرام - 00:05:27

ضيعهم ضياعا شديدا وقول الامام احمد شديدا منصوب على المصدرية لفعل ضيعهم ضياعا شديدا الصفة لي مفعول مطلق مقدر مفهوم من الجواب نعم قال المروذي وقد انكر ابو عبد الله على المتوكلين في ذلك انكارا شديدا - 00:05:48

وقال في رواية عبد الله ينبغي للناس كلهم يتوكلون على الله عز وجل ولكن يعودون يعودون انفسهم بالكسب فمن قال بخلاف هذا القول فهذا قول انسان احمق. لماذا لو ان الانسان ما اكتسب - 00:06:16

وزعم التوكل لماذا يكون احمق لان الشرع والعقل قد امر ببذل الاسباب نعم قال وسمعت ابي يقول الاستقناع عن الناس بطلب العمل اعجب الينا من الجلوس وانتظار ما في ايدي الناس - 00:06:36

وقال صالح سئل وانا شاهد عن قوم لا عن قوم لا يعملون ويقولون نحن متوكلون. فقال هؤلاء قال المروذي قيل لابي عبد الله ان ابن عيينة كان يقول هم مبتدعة. فقال ابو عبد الله هؤلاء قوم سوء - 00:06:57

يريدون تعطيل الدنيا وقال في رواية اه ابي الحارث اذا جلس الرجل ولم يحترف دعته نفسه الى ان يأخذ ما في ايدي الناس. فاذا شغل نفسه بالعمل والاكتساب ترك الطمع - 00:07:19

وقال المروذي قيل لابي عبد الله اي شيء صدق قول صدق المتوكل صدق المتوكل على الله عز وجل قال ان يتوكل على الله ولا يكون في قلبه احد من الادميين يطمع ان يجيئه بشيء. فاذا كان كذا كان الله يرزقه وكان متوكلا - 00:07:37

يعني حقيقة التوكل ان الانسان اه يبذل ما يقدر عليه من الاسباب ولا يكون قلبه معلقا بالاسباب ولا بالادميين وانما قلبه معلق برب العالمين خالق الادميين وخالق الاسباب نعم وقال المروذي ذكرت لابي عبد الله التوكل فاجازه لمن استعمل في لمن لمن استعمل في فيه الصدقة - 00:08:02

نستعمل من استعمل فيه الصدق. نعم وقد روى الترمذي عن علي بن خشرم عن عيسى ابن يونس عن عمران ابن زائدة ابن نشيط عن ابيه عن ابي خالد الوالي عن ابي هريرة مرفوعا. يقول الله تعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادتي - 00:08:32

املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك. رواه ابن ماجة من حديث عمران ابن زائدة ورواه احمد وهو حديث جيد قال الترمذي حسن غريب - 00:08:55

وروى ايضا وقال الترمذي حسن صحيح عن عمر عن عمر مرفوعا لو انكم توكلتم على الله حق تتوكلون لو لو انكم توكلتم عندي. مم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا. الله اكبر. وعن زيد ابن ثابت مرفوعا من - 00:09:14

كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الاخرة همه جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة - 00:09:40

اسناده جيد ورواه ابن ماجة. وعن وعن عمرو بن العاص مرفوعا ان لقلب ابن ادم ان لقلب ابن ادم بكل واد شعبة. فمن فمن اتبع قلبه فمن اتبع قلبه الشعب - 00:10:00

كلها لم يبالي لم يبالي الله في اي واد هلأ اهلكه. ومن توكل على الله كفاه الشعب. هم. رواه ابن ماجة من رواية ابن زريق العطار تفرد عن الكوسج. وباقيه جيد. ولابن ماجة هذا المعنى باسناد - 00:10:18

ضعيف من حديث ابن مسعود وقد سبق في فصول العلم وقال ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس قال صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه لا تكثر همك يا عبد الله - 00:10:38

ما يقدر يكن وما وما ترزق يأتيك وقال غيره قال الاطباء في تدبير المشايخ وليحذروا الهم الهم فانه يصير الشباب شباب شيوخا فما ظنك بالمشايخ؟ الله اكبر. يعني من اهم الاشياء - 00:10:54

التي تشيخ الانسان الهم الهم تفكير يعني هذه قصة حقيقية او قصة محكية الله اعلم سمعتها من قصص الجدات ان ثلاثة اخوة كانوا متجاورين فكان اصغرهم اشيبهم واكبرهم اشبه. مهم - 00:11:22

فتعجب الناس من حالهم فقال احد العقلاء من قومه انا سآتيكم به فقال في اليوم الاول لاكبرهم ضيفني الليلة بعد المغرب اتعشى معك كان الناس يتعشون بعد المغرب فقال حي هذا - 00:11:59

فذهب ولما وصل عند الباب نحنح قال لزوجته قد اتيت بضيفي. فرحبت به وبضيفه وما سمع في البيت الا هدوءا وسكينة وطمأنينة فخرج وهو مرتاح البال وصاحب البيت مرتاح البال - 00:12:28

فلما كان بعد ايام ضيف نفسه عند الاصغر فما ان وصل الى الباب وقال الرجل لزوجته اني قادم ومعي ضيفي واذا به يسمع الصراخ والعويل كيف تأتي بالضيف وما عندنا شيء - 00:12:53

وو ارتفعت اصواتهما يقول فركبني هم وغم كيف اني ادخلت الرجل بها قال ثم لم يزل يأتي بالطعام وصوت المرأة فوق صوت الرجل وصوت الرجل فوق صوت المرأة وهذا الحال - 00:13:14

حتى اني لم استطعم الطعام فخرجت فعلمت سبب الشيب الصغير وسبب شباب الكبير. نعم راحت الباب. الله المستعان. الانسان ينبغي ان يفكر. لماذا تفكر في الدنيا؟ بعض الناس تفكيره غريب - 00:13:35

فكر بعيد ليش تفكر كلشي مكتوب خلص نعم قال ابن عبد البر ويروى لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفيها وفيها نظر ولو ان في صخرة في البحر راسية - 00:13:59

صماء ململمة ململمة ملس نواحيها رزقا لعبد يراه الله لانفلقت. يا الله. حتى تؤدي اليه كل ما فيها. الله اكبر. او كان تحت طباق الارض مطلبه لسهل الله في المرقى مراقيها حتى تؤدي الذي في اللوح خط له ان هي اتته ان هي - 00:14:15

اتته ولو والا سوف يأتيها. يا الله. كلام جميل كلام جميل نعم قال وانشد بعضهم الحمد لله ليس الرزق ليس الرزق بالطلب ولا العطايا على عقل ولا ادب. ان قدر الله شيئا انت طالبه يوما. وجدت اليه اقرب السبب - 00:14:43

الاغرب السبب وان ابى الله ما تهوى فلا طلب يجدي عليك ولو حاولت من من كثبي. الله اكبر ايش رأيك اقرأ لك الابيات عشان ما تتعب ها اي والله والله انا يتعبني ترى قراءتي للشعر. ايه. ضعيفة نعم. وقد اقول لنفسي وهي ضيقة وقد - 00:15:09

اناخ علي الدهر بالعجب صبرا على ضيقة الايام ان لها فتحا وما الصبر الا عند ذي الادب سيفتح الله ابواب العطاء بما فيه لنفسك راحة من التعب ولو يكون كلامي حين انشده من اللجين لكان الصمت من ذهبي - 00:15:35

ولاخر اني لاعلم ولقدار غالبة ان الذي هو رزقي سوف يأتيني اسعى اليه فيعنيني اسعى اليه فيعنيني تطلبه. ولو قعدت اتاني لا يعنيني وقال اخر الم تر ان الله قال لمريم وهزي اليك الجذع يسقط لك الرطب - 00:16:03

ولو شاء ان تجنيه من غير هزياء جنته ولكن كل شيء له سبب فقال بكر بن حماد للناس حرص على الدنيا وقد فسدت. فصفوها لك ممزوج بتكدير فمن يكب عليها لا تساعده. وعاجز نال دنياه بتقصير - 00:16:32

لم يدركوها بعقل عندما قسمت وانما ادركوها بالمقادير لو كان عن قدرة او عن مغالبة طار البزاة بارزاق العصافير ولشريح ابن يونس المحدث عندي ولسريج سريج ايه مكتوب حتى بعد - 00:16:58

اه مختلفة؟ ايه عدا طبعته الله المستعان يا طالب الرزق يسعى وهو مجتهد اتعبت نفسك حتى شفك التعب تسعى لرزقك تسعى لرزق كفاك الله مؤنته اقصر فرزقك لا يأتي به الطلب - 00:17:23

كم من سخيف ضعيف العقل تعرفه له الولاية والارزاق والذاب ومن حصيف له عقل ومعرفة بادي الخصاصة لم يعرف له نسب فاسترزق الله مما في خزائنه. فالله يرزق لا عقل ولا حسب - 00:17:50

كلمات جميلة يا اخي جدا. وقال اخر كم من قوي قوي في تقلبه مهذب الرأي عنه ليش تقوم منحرف ومن ضعيف ضعيف الرأي تبصره كانه من خليج البحر يغترف. الله اكبر - 00:18:14

والله صحيح والله سبحان الله مرة جلست مع شخص جاءني يريد ان احسب له زكاة مالي والله يا اخوان انه ما يحسن نطق الارقام

الله الله الله فتذكرت ان الرزق مقادير لا شك - 00:18:37
وقال اخر يا راكب الهول والافات والهلكة لا تعجلن فليس الرزق بالحركة من من غير ربك في السبع العلا ملك ومن ادار على ارجائها شنو هذي؟ فلك واجب ان النظارة مشكلة هذي - 00:18:59
لازم قديش رقمها شيخ النظارة عندك؟ موجود. ايه. واحد ونص. حاضر. جزاك الله خير ومن ادار على ارجائها فلكهوا تلكة اه او فلك. فلك ملكة ما احبش اركيك لا يا شيخ لا احب استمعهم ما احب اقراهم انا احب استمعهم صح - 00:19:23
امواجه ونجوم الليل مشتبكة. يجر اذياله والموج يلطمه وعقله بين في كل كل الشبكة حتى اذا راح مسرورا بها فرح والحوت قد شك منقود الردى حنكة ايه ما شاء الله - 00:19:59
شيقول بعد؟ اهدى اليك ها يقول اتى اليك برزق ما به تعبوا. فصرت تملك منه مثل ما ملك. لطفا من الله اذا بحليته هذا يصيد وهذا يأكل السمكة. الله الله الله - 00:20:29
نعم النثر عليك والشعر عليك. يلا توكل على الله. وقال بعض الحكماء الحلال يقطر قطرا والحرام يسيل سيلا. والله صدق. الله اكبر. اي وربي. الحرام يسير وسيل. اي والله. ولذلك الذي - 00:20:51
يطلب الحرام يستغني بشرع. الله اكبر. اليوم اتصل علي واحد يقول يا شيخ جزاك الله خير يقول يا شيخ دخله بحسابي سبعين الف غسيل الاموال حلال ولا حرام؟ الله هذا يصير سيل ولا لا؟ اي والله يصير سيلا. فيسيل معه لعاب. الله اكبر. نعم - 00:21:11
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع بالجد منك الجد. سبحانه عليه قال اكثم ابن صيفي جدك لا جدك نعم. يعني حظك اللي الله كاتبه. نعم. ونصيبك اللي الله كاتبه مو تعبك. يا الله. وقال ابو الاسود - 00:21:37
الدؤلي. نعم. المرء يحمد سعيه من جده. حتى يزين بالذي لم يعمل. وترى الشقي اذا تكامل عيبه يرمى ويقذف بالذي لم يفعل وقال الجد اذا تكامل الجد ايه وقال حسان او ابنه عبدالرحمن - 00:22:03
عبدالرحمن بن حسان كان شاعر مثله رضي الله عنه. وان امرؤ يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما جنى وان الذي ينجو من النار بعدما تزود من اعمالها لسعيد. مم - 00:22:28
ولصالح ابن عبدالقدوس قال وليس رزق الفتى من حسن حيلته. لكن جدود بارزاق واقسام. كالصيد يحرمه الرامي وقد يرمي فيرزقه من ليس في رزقه من ليس برا المجيد. ها؟ المجيب - 00:22:47
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد يرمي وقد يرمى فيرزقه من ليس بالرامي. صح صح وطلبه الاسود الدؤلي مالا من جار يستقرضه منه وكان حسن الظن به فاعتل عليه ودفعه. فقال ابو الاسود. ابو الاسود هذا امام - 00:23:10
سيدة من سعداء التابعين. الله اكبر. ها وايمانا في اللغة امام في القراءات لكن عاش فقيرا. يمكن جاره هذا ما يعرف كوعه من بوعه على قولة الناس. الله اكبر فقال ابو الاسود - 00:23:34
فلا تطمعن في مال جار لقربه. فكل قريب لا ينال بعيد وفوض الى الله الامور فانما تروح بارزاق عليك جدود ولا تشعرن النفس بأسا فانما يعيش بجد عاجز وبليد وانشد محمد بن نصر الكاتب لنفسه - 00:23:48
لا تشرهن الى دنيا تملكها لا تشرهن الى دنيا تملكها. قوم كثير بلا عقل ولا ادب. ولا تقل انني ابصرت ما جهل من الادارة في مرأى ومنقلب بالجد والجد قد نالوا الذي ملكوا. لا بالعقول ولا بالعلم - 00:24:16
حسب وايسر الجد يجري كل ممتنع على التمكن عند البغي والطلب وان تأملت احوال الذين مضوا رأيت من ذا وهذا اعجب العجب. نعم وفي مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:41
السفر قطعة من العذاب فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الرجوع الى اهله. وقد سبق بعد وقد سبق بعد اداب السفر يعني حديث سبق ذكره. نعم. معنا في اداب. نعم. لكن هذا الحديث ضعيف. نعم - 00:25:02
لكن من فعله عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة فهي سنة ثابتة كان عليه الصلاة والسلام اذا سافر حتى للعمرة لا يجلس اكثر من ثلاثة ايام. شوفوا التعب شلون الرواحل. ها - 00:25:25

يخلص العمرة ثلاثة ايام يرجع يا سلام قال ابن عبد البر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا قال وفي حديث اللي ما يصح اللي اول في مسلم - 00:25:45

انا اخطأت الظاهر. نعم. ها هذا الحديث اللي ما يصح الاول في مسلم. نعم. نعم تصح وتغنط. نعم اه قاله في حديث اخر عن النبي للسفر هل يكون سببا للصحة - 00:26:01

في بعض الناس وبعض الاطباء يأمرون الانسان المريض بالنقاهة في الخروج من البلد وذلك لان بعض الامراض سببها جو البلد. مم فاذا ما خرج وجاور جاوز البحار وتعدى الانهار فارق الديار تغيرت عليه الاجواء تتغير نفسه. من هذا الباب. نعم - 00:26:19

وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام سافروا تصحوا وتغنموا وقد روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومنهم من يرفعه انه قال من سعادة ابن ادم - 00:26:50

او من سعادة المرء ان تكون زوجته صالحة واولاده ابرارا واخوانه صالحين ورزقه في بلده الذي فيه اهله وفي التوراة ابن ادم احدث سفرك احدث سفرا احدث لك رزقا. الله. ومن امثاله ومن امثال العامة البركات مع الحركات. وقالوا ربما - 00:27:05

اسفر السفر عن الظفر. نعم. قول. قال بعظهم واذا الزمان كساك حلة معدم فالبس له حلل النوى وتغربي فقال اخر من يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم - 00:27:32

فقال اخر ان الغريب بارض لا عشير له كبائع الريح لا يعطى به ثمنا. وقال اخر تغربتم عن اهلي اؤمل ثروة فلم اعطى امالي وطال التغرب فما للفتى المحتال في الرزق حيلة - 00:27:55

ولا لحدود حدها الله مذهب وقال اخر لقرب الدار في الافتقار خير من العيش الموسع في اغتراب. وقال اخر ان الغريب وان اقام ببلدة يهدى اليه خراجها لغريب وقال اخر - 00:28:17

غريب يقاسي الهم في ارض غربة فيا ربي قرب دار كل غريب وقال اخر ان الغريب وان الم ببلدة كتبت انامله على الحيطان فتراه يكتب والغرام يسوقه. والشوق قائده الى الاوطان - 00:28:41

وقال اخر سل الله الامان من المغيب. فكم قد رد فكم قد رد مثلك من غريب واسأل الهم عنك بحسن الظن ولا تيأس من الفرج القريب قيل ان هذه الابيات للرشيد - 00:29:06

حتى متى انا في حط وترحال وطول سعي وادبار واقبال ونازح الدار لا ينفك مغتربا عن الاحبة لا يدعون ما حالي في مشرق الارض طرا ثم مغربها. لا بخطر الموت من حرص على بال - 00:29:27

ولو قعدتها تعني الرزق في دعة ان القنوع الغنى ان القنوع الغني. لكن ان القنوع لا كثرة المال نعم خرج الشافعي خرج خرج الشافعي رضي الله عنه في بعض اسفاره لا خرج كلامك صح - 00:29:50

خرج الشافعي في بعض اسفاره فظمه الليل الى مسجد فبات فيه واذا في المسجد اقوام يتحدثون بظروب من الخناء وهجر المنطق فتمثل فقال نعم شيخنا. وانزلني طول النوى دار غربة اذا شئت - 00:30:13

امرأ لا اشاكله. قال شريك ابن عبد الله كان يقال انجى الناس من البلايا والفتن. من انتقل من بلد الى الى بلد وقال يعقوب سمعت احمد وسئل عن التوكل فقال - 00:30:36

هو قطع الاستشراف بالاياس من الخلق فقيل له ما الحجة؟ قال ابراهيم لما وضع في المنجنيق ثم طرح ثم طرح الى النار فاعترضه جبريل عليها عليه السلام. عليهم السلام فقال يا ابراهيم لك حاجة؟ قال اما اليك فلا فقال له سل من لك اليه حاجة. فقال احب الامرين اليه احبهم - 00:30:52

والي ومراده والله اعلم ان هذا وان وان قدح في التوكل الكامل فلا يقدح في التوكل الواجب. ولهذا قال فيه رواية عبد الله السابقة الاستغناء عن الناس بطلب العمل اعجب الينا من الجلوس وانتظار ما في ايدي الناس. ولهذا يذكر ولهذا يذكر الاصحاب - 00:31:20

كراهة الحج لمن حج بلا زاد ولا راحلة يسأل الناس. وذكروا قول الامام احمد وسئل عن من يدخل البادية بلا زاد ولا راحل فقال لا احب له ذلك. هذا يتوكل على ازواج الناس. يعني الانسان يدخل فلا - 00:31:47

مو معقول يدخل الفناء ما يشيل معاه ماي ولا طعام. يقول انا متوكل هذا متواكل. نعم. هذا متواكل. فان كان معه ناس وعندهم ازواج وهو ما يشيل الزاد معناه ان قلبه سيتعلق بازواج الناس - 00:32:09

وان كان مفردا معناه انه يريد ان يختبر ربه عياذا بالله. اعوذ بالله. نعم وظهر مما سبق ان من توكل توكلا صادقا لم يستشرف فيه نفسه الى مخلوق وترك السبب واثقا بوعد الله انه خلاف السنة - 00:32:27

وهل يأثم على روايتين والله اعلم وسبق في الفصل قبله كلام القاضي. الظاهر ان من ترك الاسباب من ترك الاسباب المباحة او الشرعية انه يأسى مثلا الان انسان يترك الطعام ليش ما تاكل - 00:32:46

كان متوكل على الله اذا بيخليني يخليني ما راح اموت هذا يأثم لا يشرب ماء لم لا تشرب يا فلان قال هذا سبب انا ما ابي اخذ الاسباب. انا متوكل على الله. هذا ما يجوز - 00:33:09

نعم وقال ابن الجوزي قيل لاحمد ما تقول في رجل جلس في بيته او مسجده وقال لا اعمل شيئا حتى يأتي رزقي فقال احمد هذا رجل جهل جهل العلم. اما اما سمع اما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظلي رمحي - 00:33:26

وقال حين ذكر الطير تقدوا خماصا وتروح بطانا. يعني كلمة تغدو ها تتحرك يعني. تروح تباشر الاسباب نعم آآ وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البر والبحر - 00:33:47

ويعملون في نخلهم والقدوة والقدوة بهم. القدوة بهم. والقدوة بهم. نعم. وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله ليس اه العبادة عندنا ان تصف ان تصف قدميك وغيرك يتعب لك ولكن ابدأ برغيفك فاحرزه فاحرزهما - 00:34:06

ثم تعبد. يا الله. كلام جميل. اي والله نعم وروي ان لقمان الحكيم عليه السلام قال لابنه يا بني استعن بالكسب الحلال فانه ما افتقر احد قط الا اصابه ثلاث خصال. الله المستعان. رقة في دينه - 00:34:27

في عقله وذهاء وذهاب في مروءته واعظم من ذلك استخفاف الناس به. هم. وسئل الامام احمد ما يلين القلب فقال اكل الحلال. الله اكبر فسأل السائل بشر ابن الحارث وعبدالوهاب الوراق رحمهم الله فقال - 00:34:46

بذكر الله فذكر لهما فذكر لهما احمد فقال جاء بالاصل. الله اكبر. يعني لين لين القلب له عدة اسماء الاصل في لين القلب كون القلب منبتا من الحلال كون القلب مغذى - 00:35:09

بالحلال. هذا من حيث المحسوس. واما من حيث غير المحسوس فمن اعظم ما يلين القلب ذكر الله عز وجل وهذا الغذاء غير المحسوس واعظم ذكر الله عز وجل الملين للقلب تلاوة القرآن - 00:35:32

وحضور حلق العلم ومجالسة العلماء والاكثار من الاستغفار ومما يلين القلب الاطالة في السجود فان الاطالة في السجود مما يلين القلب ومما يلين القلب ايضا قراءة كتب الرقاق كتب الزهد - 00:35:57

نعم وقال الحسن ابن علي ابو محمد البربهاري الحنبلي الامام في كتابه شرح السنة وفي اثناء كلامه ولا تقل ولا تقل اترك المكاسب واخذ ما اعطوني لم يقل هذه ولم يقل هذا الصحابة ولا العلماء رضي الله عنهم الى زماننا. هذا وقال عمر - 00:36:26

رضي الله عنه كسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة الى الناس. انتهى كلامه تعلمون ان علي رضي الله عنه في اول مقدمه للمدينة هاجر نفسه ليهودي اليهودي يعمل في نخله - 00:36:55

حتى لا يسأل الناس وقال المروذي سألت سألت ابا عبد الله عن شيء قال لا تبحث ما لم تعلم فهو خير. شلون؟ لا تبحث لا تبحث ما لم تعلم فهو خير. عندي لا تبحث عما لا تعلم - 00:37:14

اذا عندك اصح فهو خير وروى الخلال عن سفيان انه قال اما بيع في السوق فهو موسع لك الا ان تعلم شيئا حراما بعينه ولا ارى التفتيش عن هذه الاشياء. الاصل ان الانسان - 00:37:36

اه لا يفتش الاصل ان الانسان لا يستبحث سواء كان في طعام الاخوان او في عطايا الاخوان او في اه عطايا السلطان. هذا هو الاصل لكن اذا غلب على ظنه الحرام فحينئذ الاصل فيه الورع. نعم - 00:37:54

وروى الترمذي وحسنه واسناده ثقات انا الحسن عن ابي سعيد مرفوعا التاجر الصدوق الامين. مع النبيين والصديقين والشهداء قال

ابن المديني الحسن لم يسمع من ابي سعيد وكذا قال ابو بكر - 00:38:19
البزار روى عنه حديثين او ثلاثة ولم يسمع منه وعلى هذا فيكون هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيفا. هم نعم لان مرسلات الحسن غير مقبولة. هم بخلاف مرسلات بعض التابعين مثل سعيد ابن المسيب - 00:38:39
فان بعض اهل العلم يحتج بمرساته كالشافعي نعم وروى ابو بكر بن مردويه عن ابن عمر مرفوعا ان الله يحب العبد المؤمن المحترف وروى ابن ابي الدنيا في كتب نطق - 00:39:03
مردوية احسن من مردوية تقول اسحاق بن راهوية. نعم. سيبويا مردوية المحدثين هكذا يقولون اما اللغويين لا اللغويين يقولون مردويه سيبويه راهوي وكراهة المحدثين لكلمة وي لاثر اسم من اسماء الشيطان. هم - 00:39:22
مع ان كلمة وي يعني ان كان اسم من اسماء الشيطان بالفارسية لكن الان اصبح علما لكن اتباع المحدثين عندي اولى نعم فروى ابن ابي الدنيا في كتاب اصلاح المال - 00:39:51
عن ابن عباس مرفوعا طلب الحلال جهاد. وان الله يحب العبد المؤمن المحترف. المحترف اللي يعني يتعلم صنع حرفة يتعلم حرفة كسب نعم وباسناده عن انس قال ذكر شاب شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:09
يزهد بزهد وورع. هم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كانت له حرفة وباسناده عن الحسن قال يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله؟ قال كسب الحلال وان تموت ولسانك رطب - 00:40:30
من ذكر الله وباسناده عن نعيم ابن عبد الرحمن مرفوعا تسعة اعشار الرزق في التجارة والحديث حسنه بعض اهل العلم تسعة اعشار رزق في التجارة يعني رزق هذه الامة تسعة اعشارها في اتجاه - 00:40:49
لذلك انت لما تتأمل في واقع الملموس سواء في قديم الزمان او الان او فيما يستقبل تجد اكثر الناس مالا وثراء هم التجار لا المزارعون ولا اصحاب الدواب وانما التجار - 00:41:08
نعم وباسناده عن عمر قال ما خلق الله موتة اموتها بعد القتل في سبيل الله احب الي من ان اموت بين شعبتي رحل اظرب في الارظ ابتغي من فظل الله وباسناده عن عمر يا معشر في اشارة الى ايش - 00:41:27
الى الاية التي في اخر سورة المزمع علم ان فيكم علم انكم انه سيكون منكم مرضى يضربون في الارض يبتغون من فضل الله فهذه الاية يضربون في الارض يبتغون من فضل الله - 00:41:53
نزلت في التجار. نعم وباسناده عن عمر يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على المسلمين وباسناده عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في بحر الروم - 00:42:14
وسبع وصل. الله اكبر. وصلوا الى البحر الابيظ المتوسط اللي يسمونه بحر الروم نعم وسبق الكلام في الزهد في اه في الدنيا وذمها قبل فصل قبل فصل اداب المصافحة. قال ابن الجوزي قد جاز قد جاء في الحديث من طلب العلم - 00:42:37
تكفل الله برزقه وانما يذهب الدين الشره وقلة القناع وقلة القناعة الله اكبر نسأل الله السلامة اه وقال الثوري لان اخلف عشرة الاف لان اخلف عشرة الاف درهم - 00:42:58
يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس قال ابن الجوزي وقد اخذ هذا المعنى الشاعر نعم شيخنا. فنظمه بقوله لان امظي واترك بعظ مالي يحاسبني به رب البرية - 00:43:21
احب الي من وقع احتياجي الى نذل شحيح بالعطية. الله اكبر. اعوذ بالله. اي والله وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال لابي عثمان النهدي لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق - 00:43:40
ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته. رواه مسلم في فضل ام سلمة وهو عكس ما رأيته في التاريخ عن بعض الناس رواه ابو بكر بن ابي عاصم عن سليمان مرفوعا عن سلمان - 00:44:01
كان مرفوعا وروي ايظا هذا المعنى عن ابي امامة مرفوعا. وروى ابو بكر البرقاني في صحيحه صحيحه حديث سلمان مرفوعا ولفظه بعد بعد قوله يخرج منها فيها باظ الشيطان وفرخ ولم يزد على ذلك. ايه. هذه اللفظ اذا ثبتت معناها ان الشياطين تبيض. مو تولد -

00:44:21
فايدة جميلة اي والله. نعم. وروى الترمذي حديثا حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك العكرمة عن ابي العباس عن ابي عن ابن عباس. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا السوق ولا - 00:44:51
تحصل نعم. ولا ينفق بعضكم لبعض قال الترمذي حسن صحيح والمحفلة المحفلة المسرات. نعم. قال ابن الاثير لا ينفق بعضكم لبعض اي لا يقصد ان ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يريب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها - 00:45:11
تسوق تذكر وتذكر وتؤنث سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم. تقول هذا السوق وهذه السوق. نعم لماذا اللفظة تذكر وتؤنث لانهم اذا ارادوا مجمع الناس فتذكر هذا السوق. اذا ارادوا البقعة يقولون هذه السوق - 00:45:44
نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:46:09